البناء الداخلي لكتاب العين

عمار علي عبد الله

أ.د عادل عباس النصراوي

جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية

قسم اللغة العربية

ama07816033723@gmail.com

07816033723

المُلخّص:

لمّا كان للبناء الداخلي لكتاب العين للخليل ودراسته للصوت اللغوي من الأهمية الكبرى لَما اهتم به الباحثون عامة ، في دراساتهم فقد كان للباحثين العراقيين المحدثين ، الباع الطويلة في مثل هذه الدراسات الخاصة بكتاب العين ولاسيما ما كان في البنية الداخلية للكتاب وللصوت اللغوي ، لأن الخليل كان قد جاء بنهج جديد لم يسبق اليه أحد من قبل ومن هذا كان الاهتمام بهذا الكتاب ، فأشبعه الباحثون العراقيون المحدثون بحثاً ودراسةً ، فقد اتخذت الوصف منهجاً في دراستي للبناء الداخلي لكتاب العين وآراء الأساتذة والباحثين العراقيين المعاصرين.

Abstract

Since the internal structure of Khalil's Book of Al-Ain and his study of the linguistic sound are of great importance to what the researchers generally cared about in their studies, the modern Iraqi researchers had a long experience in such studies of the Book of Al-Ain, especially what was in the internal structure of the book and the linguistic sound, because Al-Khalil had He came up with a new approach that no one had ever seen before, and from this was the interest in this book, so the modern Iraqi researchers satiated it with research and study.

الكلمات المفتاحية: العين ، الفراهيدي ، أبنية ، تقليبات ، الدلالة ، البناء .

كان هم الخليل بن أحمد الفراهيدي (رحمه الله تعالى) هو كيفية حصر ألفاظ العربية وعدم إفلات أي مفردة منها ، فاخترع لها بفضل عقله الرياضي المنظّم طريقة رياضية تحصر كل ألفاظ العربية المستعمل منها والمهمل بقضيتين رئيسيتين شكلتا المنهج العام في بناء معجمه ، هما نظام الأبنية ونظام التقليبات ، فيها قسم المفردات العربية على أبنية الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي معلناً عن الصحيح منها والمعتل ، فضلاً عن نظام التقليبات الذي بواسطته حصر عدد المفردات من كل بناء. وكان هذا الأمر مثار اهتمام الباحثين العراقيين في دراساتهم وبحوثهم فمن هذه الدراسات التي تناولت الموضوع ما يأتي :

1- **نشر الدكتور عبدالله الجبوري دراسة بعنوان (بحوث في المعجمية العربية المعجم اللغوي)** . أشار الباحث في هذه الدراسة إلى إن كلمة علماء اللغة قد أطبقت على تفرد وضع (العين) من حيث الدقة والترتيب والالمعية في بيان الفصيح من كلام العرب فهو قد انتهج نهجاً جديداً لم تألفه اللغة ، والنهج هذا يتضح في رسم بنية كتاب (العين) ، كون بابه فريداً في منهجه ، مبتكراً في أصوله .. وقد أشار الباحث الى أنّ منهجه يقوم على أصول (النظرية الارتباطية في اللغة) [1].

وأشار الدكتور عبدالله الجبوري إلى أنها تستمد من المنطق الرياضي وبحسب ما ذكره الدكتور ياسين خليل إنها تتألف (من أوليات من الرموز البسيطة ، ومن تراكيب او أبنيـة رمزية تتألف من رموز مرتبطة بعلاقات وهي تمثل الطريـق الامثل في العلم)[2].

ثم يذكر الباحث أن الخليل بهذه المنهجية العلمية استطاع حصر الأبنية اللغوية عند العرب منها المستعملة والمهملة ، وفق مراتبها الاربع : الثنائي ، والثلاثـي ، والرباعـي ، و الخماسي .. من غير تكرير وكانت هذه الأبنية على هذا النحو [3].

وهي تتألف من (الثنائي ، وعددها : (756) بناءً . والثلاثي، وعددها : (1965) بناءً

والرباعي، عددها : (4911400) . والخماسي، عددها (3,600 ١١,٧) ٠ إذ كان مجموعها (412ر315ر12) بناءً) [4].

ومما تقدم من إحصائية بيّنَ الجبوري أن بعض الباحثين قد أشاروا إلى أن الخليل كان متأثراً بمنهج اللغة السنسكريتية وما دحض هذا الزعم أن باحثاً معاصراً قد أثبت أن العربية أسبق من السنسكريتية وأن الأخيرة متأثرة بالعربية في كثير من الوجوه [5].

2- **نشر محمد بهجة الأثري دراسة بعنوان(أصالة المعجمية العربية).** التي نُشرت في أبحاث ندوة المعجمية العربية التي عقدها المجمع العلمي العراقي سنة 1992. أشار فيها الى الترتيب الذي اعتمده الخليل في بناء معجمه أي أن معجم العين قائم على نظامين ابتكارهما الخليل هما نظام السُّلَّم الصوتي ونظام تقليب الكلمات ، فرتب مواد كتابه على الحروف بحسب مخارجها الصوتية ، هذا وكان تقسيمه على أبواب أربع بحسب الأبنية ، ثم حصر بالتقليب هذه الأبنية حصراً علمياً دقيقاً إذ كان مبنياً على علم الرياضيات حيث بيَّن الباحث الطريقة التي اعتمدها الخليل قائلاً :((فذكر مثلاً أن عدد أبنية الثنائي (756) ناتجة من أن عدد الحروف الهجائية(٢٨) تضرب في (٢٧) ، وهي الكلمات التي تتركب مع الحرف الذي تبتدئ به الكلمة ، بعد أن يسقط هو نفسه في التركيب مع جنسه ، فحرف الهمزة مع الباء فالتاء فالثاء حتى الياء ، ويكون سبعاً وعشرين كلمة ، فيضرب هذا العدد في عدد الحروف ينتج منها (٧٥٦) ، منها المهمل ، ومنها المستعمل ، وهكذا صنع في أبنية الثلاثي فالرباعي فالخماسي ، فحصل له من هذه الطريقة أن عدد أبنية كلام العرب ، المستعمل والمهمل - على مراتبها الأربع هذه اثنا عشر مليون كلمة) [6]. علماً إن هذا الرقم الذي ذكره ليس كلّه مستعمل ، ولكن فيه المهمل وهو كثير ، ويرى الباحث أن المهمل قد يكون أكثر من المستعمل .

إذ يعد ما شرعه الخليل في كتاب العين من نظام ومنهج وترتيب ، مبتكراً لهذا الفن" في تاريخ العرب العلمي وهو ما هدته إليه عبقرتيه ، ويؤكد على أن ما صنعه ابتداءً على غير مثال بين عينيه يحتذيه ، ويقتبس طريقته ومنهجه وترتيبه [7].

هذا وإن الباحث قد رد على من يحاول أن ينفي عن الخليل عبقرتيه ويتهمه بالتقليد والاقتباس عليه أن يأتي بالبرهان القاطع الذي يثبت دعواه .

فمن نفيهم لتلك العبقرية الفذة عقدوا الصلة بين(كتاب العين) والمعجم الهندي السنسكريتي مرة وأخرى بينه وبين المعجم اليوناني

فقد رأى الباحث (إنَّ هذين الزعمين لم يأتيا ببينة ثبوتية واحدة من المقارنة والتمثيل و المطابقة والتنصيص على نظام المعجم الهندي أو المعجم اليوناني ، ومعارضة ذلك بنظام (كتاب العين) ، وشرح ما بين هذه اللغات الثلاث من الفروق في أنواع حروفها ومخارجها ،وهيآت ألفاظها ، وتراكيبها)[8].

3- **نشر الشيخ محمد حسن آل ياسين دراسة بعنوان (المعجم الذي نطمح اليه)** التي نُشِرَتْ في أبحاث ندوة المعجمية العربية التي عقدها المجمع العلمي العراقي سنة 1992. أشار فيها الباحث الى المنهج الذي اتبعه الخليل

في ترتيب معجمه الذي اهتدى بهديه من بعده كثير من أصحاب المعجمات كالأزهري في (التهذيب)، والصاحب بن عباد في (المحيط)، وابن سيده في (المحكم).

ثم ذكر الشيخ آل ياسين أنّ هذا المنهج إذ يقوم على تقسيم المفردات في داخل كل حرف على الأبنية؛ بدءاً بباب الثنائي الصحيح وانتهاء بباب الخماسي، وعلى ذكر تقليبات الكلمة والنص على المستعمل منها والمهمل[9].

ثم فصل القول فيه قائلاً: (فاذا ورد في الحرف الأول الكتاب ـ وهو حرف العين – تركيب العين والسين والميم أي (عسم) وردت معه تقليبات تلك الكلمة (عمس) و (سمع) و (سعم) و (معس) و (مسع) ، فيُشرَح المستعمل منها ويُنَصُّ على المهمل الذي لم تستعمله العرب ولم يرد فيما أثر من كلامها [10].

4- **نشر الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدي دراسة بعنوان (المعجم العربي من التهذيب الى لسان العرب)** التي نُشِرَتْ في أبحاث ندوة المعجمية العربية التي عقدها المجمع العلمي العراقي سنة 1992. أشار في تلك الدراسة الباحث الى المنهج الذي خطه الخليل في ترتيب معجمه إذ يعد بِدْعاً في عالم الدراسات اللغوية العربية ، وخطوة رائدة في البحث الصوتي العربي. وذلك لأن تنظيم الأصوات بحسب مواقعها من الجهاز النطقي لدى علماء العربية لم يكن معروفاً ، علماً أن الباحث أكد أن الخليل لم يقف في ترتيب معجمه على المخارج فحسب بل إنه قد جاء بجديد ، كذلك لم يكن مألوفا في البحث اللغوي ، وهو حصر مواد العربية المتولدة من النظام الرياضي الذي ابتدعه الخليل ، وهو نظام (التقليب) وقد كفل هذا النظام حصر مواد الثنائي (من صوتين) فيتولد منه مادتان ، ومواد الثلاثي (من ثلاثة أصوات) فيتولد منه ست مواد ، ومن الرباعي ، (أربعة أصوات) فيتولد منه أربع وعشرون مادة ، ومن الخماسي (خمسة اصوات) فيتولد منه مئة وعشرون مادة ، بعدها استطاع عبقري البصرة من عرض هذه المواد المتولدة من الأصوات المتقلبة على : الروايـة والسماع ، والدراية والنقل والمساءلة والوجادة ، ليثبت منها ما هو مستعمل في كلام العرب ويخرج منها ما هو غريب أو مهمل ، أو غير عربي[11].

فقد وصف العلماء في عصر الخليل وبعده حتى القرن الرابع الهجري، بصعوبة المنهج وعسر الطريقة التي ابتدعها الخليل يرى الباحث أن المسوغ في ذلك هو أن العلماء الذين عاصروا الخليل لم يألفوا ترتيب الاصوات على المخارج. وهـي ع ح هـ خ غ / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ذ ث/ ر ل ن / ف ب م / أ و ي.

هذا وإن الهمزة تتوسط الواو والياء بحسب ما أورد الدكتور العبيدي من نص شعري في بيان ترتيب الحروف عند الخليل ، وهو ما ذكره السيوطي من فائدة أن ترتيب كتابُ العين ليس على التَّرتيب المعهود الآن في الحروف وقد أَكْثرَ الأدباءُ من

نَظْم الأبيات في بيان ترتيبه من ذلك قول أبي الفرج سلمة بن عبد الله المعَافِري الجزيري: [12]. من البسيط .

يا سائلي عن حروف العين دونكَهَا	في رتبة ضمَّها وزنٌ وإحْصاء
العين والحاء ثم الهاءُ والخاء	والغين والقاف ثم الكاف أَكْفاءُ
والجيم والشين ثم الضادُ يتبعها	صاد وسين وزاي بَعْدها طاء
والدال والتاء ثم الطاءُ متَّصِل	بالظاءِ ذال وثاء بعدها راءُ
واللام والنون ثم الفاء والباء	والميم والواو والمهموز والياء

5- نشر الدكتور هاشم طه شلاش تعقيبا على بحث الدكتور رشيد العبيدي المعنون (المعجم العربي من التهذيب الى لسان العرب) حيث نُشِر هذا التعقيب في أبحاث ندوة المعجمية العربية التي عقدها المجمع العلمي العراقي سنة 1992. إذ أشار فيها الباحث الى المنهج الذي اعتمده الخليل في كتاب العين ذاكراً أنه يعد الأساس الذي بني

عليه المعجم العربي في مختلف مناهجه ، إذ كان له الأثر الكبير في تأليف المعجمات العربية وتفجير ينبوعها. [13].

فقد أبدع مؤلفه في وضعه على نظام مبتكر وهو نظام المخارج الصوتية وتقليب الألفاظ والغاية منه ابتداء حصر كلام العرب وبيان المهمل والمستعمل منه ، هذا وأن سبب الانكار له من قبل بعض الدارسين لأنه نظام من الصعب تعلمه ، لكنهم في الوقت نفسه قد استقبلوه بالأعجاب، كون القصد من تقليب الألفاظ هو حصر المستعمل من الفاظ العربية وهذه مسألة لم تخطر على بال أحد من السابقين سوى عبقري البصرة [14].

6- نشر الدكتور محمد حسين آل ياسين دراسة بعنوان (الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث) تناول فيها منهج كتاب العين شرحاً وتفصيلاً ، إذ رأى أنّ الخليل نظر إلى الترتيب الأبجدي القديم لحروف العربية ولم يرتضه ، وكذلك الترتيب الهجائي الذي ابتكره نصر بن عاصم الليثي(ت 89هـ) وقال الباحث ان الخليل بن احمد (قد نظر إلى الحروف على أنها أصوات تخرج من جهاز النطق فعمد إلى ترتيبها على أساس مخارجها من هذا الجهاز...) [15].

(فرتبها على النحو الآتي: ع ، ح ، خ ، غ ، ق ، ك ، ج ، ش ، ض ، ص ، س ، ز ، ط ، د ، ت ، ظ ، ث ، ذ، ر ، ل ، ن ، ف ، ب ، م ، و ، ا ، ي ، همزة[16].

أما ما يخص الأبنية فإنّ الباحث يرى أن الخليل وجد كلام العرب لا يخرج عن أربعة أصناف: (الثنائي الصحيح وهو ما كان في صورته من مثل: (زل) وإن شدّد ثانيهما فكانا(زَلَّ) ... والثلاثي الصحيح.... مثل: (طرز) و(زبد).... والثلاثي المعتل وهو ما كان من حرفين صحيحين وحرف علة واحد . مثل: (ذود) و(ثدي) ، و(وتد) ، والثلاثي اللفيف وهو ما كان من حرف صحيح واحد وحرفي علة متصلين أو منفصلين مثل: (وفى) و(روى) والرباعي الصحيح والخامس الصحيح) [17]. ثم بيَّن الدكتور محمد حسين آل ياسين تقسيم الخليل لكتابه على الحروف بحسب ترتيبه لها ، فبدأ بحرف العين ، وقسمه إلى أبواب: باب ثنائي ، باب الثلاثي الصحيح ، باب الثلاثي المعتل ، باب اللفيف ، باب الرباعي ، باب الخماسي ، وهكذا فعل في سائر الحروف إلى الميم[18].

7- **نشر السيد. موفق عليوي خضير دراسة بعنوان (الدراسات الصوتية في كتاب العين في ضوء علم اللغة الحديث) .** ذكر الباحث أن الخليل قد ابتكر طريقة تدوين أول (معجم) عربي لضبط اللغة وحصرها ، فجمع ما كان معروفا في أيامه من ألفاظ اللغة وأحكامها وقواعدها ورتبها بطريقة رياضية تُعَدَّ حدثاً بارزاً في تأريخ البحث اللغوي وما ساعده في هذا الابتكار هو ذهنه الرياضي وعبقريته التي لم تشهد لها العربية مثيلاً .

ثم أن الباحث يرى أنه من يتأمل أقوال الخليل، وأفكاره حول هذا المعجم البكر ، يدرك جيدا إنه لم يكن هَمهُ جمع مفردات اللغة وعرضها فقط ، بل كـان يهدف الى وضع منهج فريد ينمـاز من غيره بالاختصار والكمال، بحيث يستوعب جيع ابنية كلام العرب. ويمكن إدراك ذلك من خلال رواية الليث التي ذكرت سابقاً لو أن انسانا قصد وألف حروف ..... الخ [19].

لقد ذكر الباحث ترتيب المواد في معجم العين حيث رتبها بحسب مخارج الأصوات ، ثم أبنية تلك المواد فبدأها (بالثنائي الصحيح : وهو ما اجتمع فيه حرفان من الحروف الصحيحة ولو شدد ثانيه ، أي : انه يشمل الثلاثي المضاعف - مثل عقَّ، شدَّ . - وباب الثلاثي الصحيح واراد به ما اجتمع فيه ثلاثة حروف صحيحة شرط أن تكون من أصول الكلمة. - وباب الثلاثي المعتل بحرف واحد بغض النظر من موقع الحرف المعتل ، سواء أكان في الأول ، أم في الوسط ، أم في الاخر - و باب الثلاثي الممثل بعرفين . سواء أكان من اللفيف المفروق أم مـن اللفيف المقرون - وباب الرباعي ، وهو المبني على أربعة أحرف - وباب الخماسي ، وهو المبني على خمسة أحرف ثم انتقل الباحث الى غاية الخليل الاصلية من كتابه ، وهي حصر أبنية اللغة العربية وتميز المستعمل من المهمل ، مما يتركب من ضرب الحروف بعضها ببعض

وبهذه الطريقة يرى الدكتور موفق عليوي أن الخليل وجد الكلمة الثنائية المضاعفة تتصرف على وجهين وذكر الأمثلة (دقّ، قَدّ، شدّ، دشّ). والكلمة الثلاثية الصحيحة تتصرف على ستة أوجه .... ، نحو: (ضرب، ضبر،

ربض، رضب، برض، بضر) . قال: والكلمة الرباعية تتصرف على أربعة وعشرين وجهاً، وذلك أن حروفها ضُرِبت وهي أربعة أحرف في وجوه الثلاثي الصحيح وهي ستة فصارت أربعة وعشرين، وهنَّ نحو:(عبقر، عبرق، عقرب، عقبر، عربق، عرقب)، فهذه ستة أوجه أولها العين. وكذلك:(قعبر، قبعر، قعرب، قبرع، قرعب، قربع) . ستة أوجه أولها القاف.(بعقر، بعرق، بقرع، بقعر، برقع، برعق) ، ستة أوجه. (رقعب، رقبع، رعقب، رعبق، ربقع، ربعق). فهذه أربعة وعشرون وجهاً أكثرها مهمل[20].

هذا وان الخليل قد وجد الكلمة الخماسيّة تتصرف على مائة وعشرين وجهاً، وذلك أن حروفها ضُرِبت وهي خمسة أحرف في وجوه الرباعي وهي أربعة وعشرون وجهاً فتصير مائة وعشرين وجهاً، يستعمل أقلها ويلغى أكثرها أي أكثرها مهمل[21].

بعد ذلك أشار الباحث إلى أن من أظهر الفوائد بطريقة الخليل التي استعملها هي إنها كانت السبيل التي بوساطتها توصل ابن جني إلى نظرية تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني في كتابه الخصائص [22].

8- **نشر الدكتور عبد المنعم أحمد دراسة بعنوان (التعقيب على البحث الموسوم بـ (تاج العروس في جواهر القاموس)** تأليف الدكتور هاشم طه شلاش . رأى فيه أن التفكير في التأليف المعجمي العربي يعد عملا عظيما ولا غرابة في رأي الباحث أن يكون السبق في ذلك من نصيب الخليل بن أحمد الفراهيدي المتوفى سنة 175هـ حينما ابتدأ العمل بمعجم أسماه(العين) . فمكنته ذهنيته وعبقريته وبطريقة رياضية حسابية أن يعرض المواد اللغوية العربيـة لأول مرة في تاريخها ، المستعمل منها والمهمل ، فهو بهذه الطريقة قد استوعبها وحصرها وضبطها، وحفظها لنا فحصنها مما قد يدخلها من التصحيف والتحريف وما قد يلتبس بها من غير الفصيح وغير ذلك [23].

إذ يرى الباحث أن معجم الخليل يُعَدُّ نواة لكل المعجمات اللغوية التي ألفت بعيدة عن اختلاف مناهجها وأزمانها . ومنها كتاب (تاج العروس في جواهر القاموس). موضوع بحث الاستاذ الدكتور هاشم طه شلاش[24].

9- يقول المحققان الفاضلان الدكتور مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي إن الخليل في مقدمة كتاب العين للخليل بن احمد الفراهيدي قد فكر، وأطال التفكير في صنع كتاب في اللغة يحصر لغة العرب كلها ، ولا تفلت منه كلمة ، ولا يشذ منها لفظ ، فهداه الله وعقله الناقد الفاحص إليه ، وخطا في ذلك خطوات علمية محكمة، وأقام خطته على نظام رياضي دقيق .

إذ بنى الخطّة على أساس الأصول التي تتألف منها الكلمة ، ولم يعبأ بالزوائد ، وقد توافرت لديه أبواب منتظمة محبوكة حبكاً رياضياً متقناً فألف بذلك كتابه على أبواب عدّة وهي الحروف السواكن وقد أضاف إليها باب خاص بأحرف العلة ، وأول الأبواب قد اتخذ الخليل منه اسم المعجم وهو باب العين ، وينطوي فيه الكلمات المستعملة التي تتألف من العين مع ما يليها .

ويليه باب الحاء، وينطوي فيه الكلمات المستعملة التي تتألف من الحاء مع ما يليها . ويليه باب الهاء ..... الى ان يأتي الى باب الميم ولا يلي الميم ساكن فلم يبق منها إلا الكلمات التي تتألف منها مع أحرف العلة[25].

فقد أورد المحققان أقوالاً عِدَّة للخليل منها في باب الفاء: (لم يبق للفاء إلا اللفيف وشيء من المعتل) وقال في باب الباء : (منزلة الباء مثل منزلة الفاء لأنها شفهية ، وكذلك الميم في حيز واحد ، وهو آخر الحروف الصحاح ، ولذلك لم يكن له في شيء من الأبواب تأليف لا في الثنائي ولا في الثلاثي ولا في الرباعي ولا في الخماسي)، ولم يبق منها إلا اللفيف. وقال في باب الميم : (والميم آخر الحروف الصحاح ، وقد مضت مع ما مضى من الحروف، فلم يبق للميم إلا اللفيف) [26].

بعد ذلك يقول المحققان: (إذا انتهى من الحروف الصحاح عقد بابا للأحرف المعتلة ، وهو اخر أبواب كتاب العين، واخر كلمة ترجمت فيه هي كلمة (آية). وكل باب من تلك الأبواب يتناول بالدرس الكلم مرتبة بحسب عدة أصولها . والكلم من حيث عدة أصولها تندرج في ستة أبواب: (باب الثنائي المشدد ثانيه باب الثلاثي المعتل ، باب الثلاثي الصحيح . ثم باب اللفيف فباب الرباعي فباب الخماسي) [27].

ثم يذكر المحققان إن لا باب بعد الخماسي لأنه (ليس للعرب بناء في الأسماء والأفعال أكثر من خمسة أحرف، فيها وجدت زيادة على خمسة أحرف في فعل أو اسم فاعلم أنها زائدة على البناء، نحو قرعبلانة ، إنما هو فرعيل، ومثل عنكبوت ، إنما هو : عنكب) [28].

شرح المحققان طريقة الخليل في ترتيبه للكلام داخل الباب الواحد وهي إنه يأخذ من الثنائي مثلا(عق) فيترجم لها ثم يترجم لمقلوبها (قعَّ) قبل أن ينتقل إلى الكلمة التي تلي (عق) وهي (عكَّ) وإذا وصل إلى باب الثلاثي الصحيح كانت المادة الأولى عنده هي المؤلفة من العين والهاء والقاف ولم يستعمل من وجوه هذه المادة إلا (عهق) و (هقع) فأثبتها وأهمل الأوجه الأخرى فإذا انتهى من الكلمة وتقليباتها انتقل إلى الكلمة التي تليها وهي المؤلفة من العين والهاء والكاف (عهك) ولم يستعمل غيرها فأثبتها وأهمل ما سواها من التقليبات. وهكذا إلى أن تنتهي الكلمات المبدوءة بالعين مع ما يليها من الحروف فيعقد بابا جديدا وهو باب الحاء مع ما يليه ويفعل فيه ما فعل في باب العين إلى أن تنتهي أبواب الكتاب كلها[29].

10- **نشر الدكتور إبراهيم السامرائي دراسة بعنوان (الابداع والمحاكاة في كتاب العين) .** فقد أرادَ الباحث أن يبسط القول في مكانة العين وتصور الخليل بن أحمد لمنهجه، وأنه لم ينسج على منوال سبق لدى العرب وغيرهم قائلاً: (إن اشياء كثيرة تتصل بعلم الخليل قد خفيت على جمهرة الدارسين، مؤكدا على أن الخليل أحد الكبار العباقرة الذين هم مفخرة الحضارة العربية، وانه مبدع مبتكر) [30].ثم ذكر الباحث ما كان متعلقا بذلك الابداع هو (إن الخليل قد شرع في منهجه في الكتاب فتصور أول معجم للعربية فلم يستطع أحد ممن تقدمه أو ممن عاصره أن يهتدي الى شيء من ذلك. ولا بد لنا من أن نشير الى أن علماء اللغة ممن تقدم الخليل وممن عاصره لم يستطيعوا استيفاء العربية بصنعة محكمة قائمة على الاستقراء الوافي)[31]. يذكر الباحث كان استقراء الخليل للعربية أنه اقرب ما يكون الى الإحصاء في عصرنا الحاضر، ثم يكمل قائلاً:(إن صنعة أول معجم في أية لغة من اللغات على نحو وترتيب جديدين لا سابق لها، لهو من أعمال الصفوة العباقرة الخالدين) [32].

هذا وإن الدكتور السامرائي قد أعرضَ عن الرأي القائل إن الخليل قد اهتدى إلى شيء من علمه اللغوي والنحوي بسبب ما أفاده مما ترجم من العلم الاغريقي كونه يفتقر كل الافتقار إلى الدليل التاريخي. [33].

ويرى الباحث أيضاً أن الخليل قد أحصى العربية احصاء لا أقول تاماً، وبذلك هيأ مادة مصنفة معروفة لمن جاء بعده من اللغويين الذين صنفوا معجمات لقد اهتدى الخليل الى طريقة (التقليب) التي استطاع بها أن يعرف المستعمل من العربية والمهمل فعقد الكتاب على المستعمل وأهمل ما عداه. حتى إذا تمَّ احصاء اللغة من الثنائي الى الثلاثي فالرباعي فالخماسي كان ذلك إيذانا ببدء مرحلة التدوين العلمي للعربية) [34].

هذا وإن معاصروا الخليل ما كانوا ليستطيعوا أن يضيفوا شيئاً أو يأتوا بغير الذي ورد في كتاب العين زيادة ونقصاً. مؤكداً ذلك الباحث من أن جميع مَن خَلفوا الخليل كان جهدهم هو الإفادة من نظام العين فيصنفوا معجمات اتخذ أصحابها من معجم العين أساساً لها كما فعل ابن دريد في (الجمهرة) و الازهري في (التهذيب) [35].

يرى أيضاً أن عملية احصاء العربية وحدها تعد العملية الكبرى في معجم العين التي هيأت لجميع أصحاب المعجمات المطولة المادة التي عقدوا عليها أبوابهم وفصولهم.

وكذلك يرى أن الخليل قد فطن لشيء في التطور التاريخي للعربية. إذ بدأ بذكر المضعف الثلاثي وهو كما يقول الباحث _ يشعرنا بهذا البدء أن المضاعف الثلاثي قائم على الثنائي الذي يصار منه الى الثلاثي، وهو من أجل ذلك يدعوه بـ(الثنائي) _ وتعد هذه هي الطريقة الأولى في نقل الثنائي الى الثلاثي عن طريق تضعيف عين الكلمة ، حتى إذا تم الثنائي على هذا النحو انتقل إلى الثلاثي فعرض له ثم ذهب إلى ما زاد على الثلاثي في هذا البناء المرتب على الثنائي ثم نقل الى المضعَّف، ثم إلى غير المضعف. ومن هنا ندرك أن الخليل كان على علم واضح بأبنية العربية وتطورها التاريخي[36].

11- **نشر الدكتور نعمة رحيم العزاوي دراسة بعنوان (أبو بكر الزبيدي الاندلسي آثاره في اللغة والنحو)** إذ يرى أن الطريقة التي سار عليها الخليل في معجم العين قد بناها على أربع خطوات . قائلاً :(إنني قد بنيت هذه الفقرة على ما كتبه الدكتور مهدي المخزومي في (الفراهيدي عبقري البصرة) والدكتور حسين نصار في (المعجم العربي) والدكتور عبد الله درويش في (المعاجم العربية) وعلى كتاب (العين) نفسه و (مختصر العين) للزبيدي) [37].

وأولى الخطوات هي: لما كانت حروف الهجاء - وهي تسعة وعشرون حرفا - هي مادة اللغة ، ومنها تتألف المفردات فقد اتجه إلى هذه الحروف ، ليرتبها ترتيبا جديداً ، لأنه لم يرتض أيا من الترتيبين اللذين وجدهما أمامه ويعني بهما الباحث بالأبجدية القديمة ، وترتيب نصر بن عاصم.

إذ كان ترتيب الخليل الجديد للحروف العربية ، ترتيا صوتيا ، يقوم على أساس مالها من مخارج في جهاز النطق ، فسلسلها حسب عمقها في الفم وابتدأ بأ بعدها مخرجاً وهي مجموعة حروف الحلق ، وانتهى بمجموعة الحروف الشفوية . فكانت (العين) أول الحروف ، وكانت (الميم) أخرها[38].

ثاني الخطوات: فكانت كما يراها الباحث بان الخليل قد صنف المفردات بحسب عدد أصولها التي تتألف منها ، فرأى أن الكلمات العربية إما ثنائية أو ثلاثية أو رباعية أو خماسية ، ولا شيء غير ذلك[39].

وثالث الخطوات : أن صاحب العين قد رتب الكلمات تبعا لحروفها الأصلية فقط ، دون النظر إلى الحروف الزائدة ، هذا وإن مفرداتها قد توزعت على الثنائي ، والثلاثي ، والرباعي ،والخماسي وقد فصل القول في الثاني عند الخليل قائلاً:(وهو ما اجتمع فيه حرفان صحيحان ، وإنْ تكرر أحدهما ، أو كلاهما ، فالكلمات (قَدْ ، قدَّ ، قَدْ قَد) كلها من الثنائي ، لأن أصل بنائها متكون من حرفين صحيحين ، مما (القاف) و (الدال) ولا عبرة بتشديد (الدال) في (قد) ولا عبرة بتكرارها في (قدقد) وهذا هو سبب وضعه (تدقد) في مادة (قد) (عقعق) في مادة (عق) و (كعك) في مادة (كع) [40].

أما الثلاثي فأراد به ما اجتمع فيه ثلاثة أحرف أصول ، وقد قسمه على ثلاثي صحيح ، وثلاثي معتل بحرف واحد ، وثلاثي لفيف فأما الصحيح فهو ما كانت أحرفه الثلاثة كلها صحاحا ، وأما المعتل فهو ما كان فيه حرفان صحيحان وحرف واحد من أحرف العلة : وأما الثلاثي اللفيف فهو ما كان فيه حرف واحد ، وحرفا علة سواء أكانا متصلين نحو (عوى) و (نوى) أم كانا مفصولين نحو (وفى) و (وعى) . وهو على هذا لم يفرق بين اللفيف المقرون ، واللفيف المفروق [41].

فقد أشار الباحث الى ما علله الدكتور مهدي المخزومى بقوله: (وإنما أجمل اللفيف ولم يفصله لأنَّ اللفيفين جميعاً ينطويان في مادة لغوية واحدة أو أصل واحد ، فلو أخذنا كلمة (عوى) مثلا ، وهي من اللفيف المقرون ، ثم استخرجنا تقاليبها ، كان من تقاليبها (وعى) وهو من اللفيف المفروق ، فلا حاجة به إلى أن يجعل اللفيف المقرون في باب والمفروق في باب آخر) [42].

رابع الخطوات : فهي أن الخليل قد قسَّم الكتاب إلى كتب ، وخص كل حرف من الحروف بكتاب فكان أولها كتاب العين ، ويليه كتاب الحاء ، فكتاب الهاء وهكذا : وبدأ بكتاب (العين) وجعله للمفردات المشتملة على حرف (العين) ، وصنف هذه المفردات على الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي بأصنافه المختلفة ، الصحيحة والمعتلة بدأ بباب (الثنائي الصحيح) وقد سمَّاه أيضاً (الثنائي المضاعف) وكان اللازم أن يبدأ الخليل بالعين مع ما يليها في المخرج وهو (الحاء) ثم (العين) مع ما يلي (الحاء) في المخرج وهو (الهاء) ثم (العين) مع ما يلي (الهاء) في المخرج وهو (الغين) ، ثم (العين) و (الخا.) وبحسب ما ذكره الباحث[43].

أن الخليل لم يجد في كلام العرب كلمات تتألف من (العين) و (الحاء) ولا (العين) و (الهاء) ولاالعين والخاء ، فوقف عند هذه الظاهرة ودرسها ، فقرر ان العين لا تأتلف مع الحاء ولا الهاء ولا مع الخاء ولا مع الغين في كلمة واحدة من الثنائيات ، وذلك لتقارب مخارج هذه الحروف [44]. ، معللاً ذلك لكونها من حيز الحلق ، الذي هو أصلب الاحياز عضلا[45] وبذلك يرى الباحث كانت أول الكلمات الثنائية عند الخليل كلمة (عق) ، وانما

تآلفت(العين) مع (القاف) وذلك يعود لسبب تباعد مخرجيهما ثم أن الباحث يرى أن الخليل قد مضى يركب (العين) مع الحروف التي تلي (القاف) في المخرج ، وهو بذلك يستخرج من الكلمات الثنائية المستعملة ، وقد تناول ذلك بالشرح كل ثنائي ومقلوبه ، ولا يتأتى من الثنائي الا صورتان أو تقليبان ، حتى وصل إلى آخر ثنائي ، وهو (عم) الذي يتألف من (العين) و (الميم) ، الذي هو آخر الحروف ، وكان الخليل ينبه في صدر كل باب على المهمل والمستعمل[46].

وبعد أن انتهى من الثنائيات ، عقد بابا اسماه (باب الثلاثي الصحيح) ثم أخذ يقلب الثلاثي مستخلصا من كل ثلاثي ستة أوجه نحو : (ع ب د ، ع د ب ، د ب ع ، د ع ب ، ب ع د ، ب دع) [47]. وكان يفسر ما تكلمت به العرب من التقاليب ، ويهمل مالم تتكلم به ، وأول الثلاثي الصحيح (باب العين والهاء والقاف معهما) ولم يستعمل من تقاليب هذه المادة الا (عهق) و (هقع) فلم يثبت غيرهما و آخر هذا الباب (باب العين والميم والباء) ولم يستعمل من هذه المادة ، إلا (عبم) فقط [48].

ثم استرسل الباحث في شرح تلك الطريقة التي عمل بها الخليل قائلاً: (فاذا انتهى من (الثلاثي الصحيح) عقد باباً آخر خصّصَهُ للثلاثي المعتل ، وأخذ يركب (العين) مع ما تأتلف معه من الحروف التي تليها في المخرج ، مضيفا إلى كل ثنائي يتحصل عنده ، حرفا من أحرف العلة ، فمرة الواو ، وأخرى الألف ، وثالثة الياء) [49].

ثم يذكر الباحث من أن الخليل يقوم باستخراج مقلوب كل بناء أيضاً ، ويفسر المستعمل ، ويهمل ماعدا ذلك وبهذا كان أول أبواب (الثلاثي المعتل) : (باب العين والهاء: و ا ي) ، ويستعمل من هذه المادة : هوع ، هيع ، عوه ، عيه ، هاع وآخر هذا الباب (باب العين والميم : واي) . ويليه باب (اللفيف) . وهو كما ذكر الباحث باب تختلط فيه أنواع مختلفة من الالفاظ ، ما يراه الدكتور العزاوي أنه كان اللازم أن يفصل الخليل بعضها عن بعض ، وألا يحشرها في هذا الباب ففي باب (اللفيف) يعرض الخليل الاصوات ، المؤلفة من حرفين أحدهما حرف علة ، مثل قولهم (يَعْ) وفي باب (اللفيف) من كتاب الحاء ، يورد الخليل قولهم (حا) وهذا الضرب من الالفاظ عند الزبيدي يسمى بـ(الثنائي الخفيف المعتل) [50].

ثم أن الدكتور العزاوي يذكر باباً آخر (الابنية الرباعية)، بأصنافها المختلفة ، الصحيحة والمعتلة . وكان آخر الابواب هو باب الخماسي [51]. هذا وإن الباحث قد تطرق بعد ذلك الى سبب تسمية الخليل كتابه (بالعين) وما ترجح عنده هو لأن العين عند الخليل أول حروف الهجاء ، فسمى الكتاب كله بالعين من باب التغليب ، والمسوغ عنده كون هذه طريقة درج عليها المؤلفون في ذلك العصر ، وهي أن يسموا الكتاب بأول أبوابه أو أجزائه . وكذلك لأن باب العين هو اوسع ابواب الكتاب وأكبرها[52].

12- **نشر الدكتور مهدي المخزومي دراسة بعنوان (الخليل بن أحمد الفراهيدي أعماله ومنهجه).** درس فيه جملة أمور تخص الخليل منها الخطوة التي اتبعها الخليل في دراسة اللغة وجمع مفرداتها في معجم يسهل على الدارسين تناوله ، والوقوف على جزئياته ومسائله ، ليتسنى له بذلك التسهيل على الدارسين من جهة ، وحفظ اللغة الأصيلة من خطر الدخيل من جهة أخرى.

يرى الباحث أن الخليل قبل أن يصنَّفَ الكلمات بحسب حروف الهجاء وهي الصورة التي بناها لينشىء كتاب العين عمد الى جملة من الامور منها:.

أولاً: جمع اللغة عن طريق الرواية والسماع من فصحاء العرب الوافدين ، والأخذ عن شيوخه كأبي الخطاب وأبي عمرو بن العلاء ، والتجول في بوادي الحجاز ونجد وتهامة ، وهو في طريقه الى بيت الله الحرام في حجاته الكثيرة .

ثانياً: احصاء اللغة احصاءً رياضياً شمل ما استعمل وما أهمل ، وإن كان لم يذكر في كتاب العين الا ما كان مستعملاً .

ثالثاً: تصنيف الكلمات بحسب أصولها ، وقد وجد أنها ثنائية وثلاثية ورباعية وخماسية ، وأخذ يستخرج الوجوه المحتملة من كل طائفة من هذه الطوائف ،حتى وجد نفسه أمام عدد هائل من الكلمات[53]. كما يروي السيوطي

عن حمزة بن الحسن الأصفهاني أن الخليل ذكر في كتاب العين أن عدد أبنية كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الأربع من الثنائي والثلاثي والرباعي والحماسي من غير تكرار اثنا عشر ألف ألف وثلاث مائة ألف وأربع مائة واثنا عشر (412ر305ر12) [54].

رابعاً: النظر في كل طائفة على حدة ، نظر في الثنائيات فوجد أن كل ثنائية تتصرف على وجهين يتأتيان من صورتها الأصلية ومقلوبها ، نحو قد و دق ، ومن ونم ، وهل وله ، ولم ومل الخ.. و نظر في الثلاثيات فوجدها تتصرف على ستة أوجه سماها مسدوسة ، ثم اورد الباحث رواية الليث تأيداً لكلامه قائلاً : كما جاء في رواية الليث نحو (ضرب ، رضب ، ربض ، ضبر ، بضر ، برض) . ثم بعد ذلك نظر في الرباعيات فوجدها تتصرف على أربعة وعشرين وجها . ونظر في الخماسيات يقول الباحث فوجدها تتصرف على مائة وعشرين وجها [55].

لذلك يرى الدكتور المخزومي أن الخليل استطاع بتصريف الكلمات على تلك الصورة الرياضية أن يحصر ما يمكن أن تكون عليه الكلمة من وجوه بحسب ترتيب حروفها ، وإنّه يعلم أن كثيراً من هذه الصور لم يستعملها العرب فلذلك اقتصر عمله على ما استعملوا من هذه الصور، وما هو إلا تخطيطٌ لمعجم يتضمن مفردات العربية. ثم تطرق الباحث الى اثبات هذا العمل والتخطيط للكتاب كان من عمل الخليل لا من غيره لأنه عمل بعقل الخليل أشبه وألصق. ودليله على ذلك ما قاله الليث: (وكنت أصير الى الخليل بن أحمد فقال لي يوما : لو أن انسانا قصد وألف حروف أ ب ت ث على ما أمثله لاستوعب في ذلك جميع كلام العرب ، وتهيأ له أصل لا يخرج منه شيء البتة . فقلت له : وكيف يكون لايخرج . ذلك ؟ قال : يؤلفه على الثنائي والثلاثي والرباعي والخماسي ، فانه ليس في كلام العرب أكثر منه ، قال الليث : فجعلت استفهم ويصف لي ولا أقف على ما يصف فأختلف اليه في هذا المعنى أياما ، ثم اعتل" وحججت فما زلت مشفقا عليه وخشيت أن يموت بعلته فيبطل ماكان يشرحه لي ، فرجعت من الحج وصرت اليه فإذا هو قد ألف الحروف كلها على مافي في هذا الكتاب ، وكان يملى علىّ ما يحفظ ، وما شك فيه يقول لى : سل عنه فاذا صح فأثبته الى أن عملت الكتاب) [56].

ذكر أيضاً أن الخليل بقي يفكر في رسم هذه الفكرة ، وبعد استقصاء وتدبر رأى أن أصول الكلمات العربية تسعة وعشرون حرفا ، هي حروف الهجاء ، وأن الكلمة العربية لاتخرج أبداً عن كونها مؤلفة من بعض هذه الحروف . وبدأ عمله يتذوق الحروف فهداه تذوقه الى ترتيب الحروف ترتيباً جديداً كان أول الحروف فيه هو العين ، وكان هذا الترتيب الجديد مبنيا على ما لهذه الحروف من مدارج في جوف الفم من الحلق الى الشفتين ، ولذلك كان أول باب في المعجم هو الباب الذي تطوى تحته الكلمات التي تحتوى على حرف العين سواء أكانت العين مبتدأ بها أم غير مبتدأ بها[57].

ويقول الدكتور المخزومي : (ربما أضاف الخليل الى الأحرف الأصول أحرفاً من الزوائد ، فلا يري أنها تخرج عن أصل المادة المبحوث فيها ، فهو يذكر مثلا مادة (هطع) فيذكر فيها (مهطع) و (مهطعين) و(هطوعا) وكذلك في مادة (عزه) : العزهاة والعزهون لأن الميم والياء والواو والهاء والنون زوائد ولا عبرة بالزائد عنده[58].

فقد ذكر الدكتور المخزومي في دراسته أن الخليل بعد ما انتهى من فصل طويل للثنائيات دخل في فصل جديد ، وهو : (الثلاثي الصحيح العين) . وعدَّ باب (باب العين والهاء والقاف) أول هذا الباب ، ولم يذكر من ذلك إلاّ ما استعمل هذه المادة ، ولم يستعمل منها كما ذكر الا وجهان فقط هما : (هقع من وجوه وعهق) [59].

وهذا الباب على رأي الباحث يعتمد على العين وحرفين آخرين معها على أن يكون كل من الثلاثة أصلا لا زائدا ، ولم يورد تحته كلمة الا وهي حاوية لهذه الأصول الأساسية ، وليس معنى هذا أنه اقتصر على الأصول الثلاثة حسب بل كان يشتق منها صيغا تحتوى على زوائد يقتضيها الاشتقاق ، وما دامت هذه الحروف زوائد فلا عبرة بها ، ولا تخرج الكلمة عن الأصل الذي اندرجت تحته . وكان يستشهد على صحة كلمة واستعمالها في لغة العرب بآيات من القرآن الكريم وبأبيات الشع[60].

فقد بَيَّنَ الدكتور المخزومي فيما تقدّمَ من شرح إنَّ هذا هو التخطيط الأساسي لكتاب العين ، وضعه الخليل وقد سار علماء اللغة على منهجه أي أصحاب المعجمات من بعده ، وكان ممن سار على هذه منهج الخليل (ابن دريد في الجمهرة والأزهري في التهذيب) [61].

13- **نشر (أ.د. حيدر كريم كاظم الجمالي _ أ.د. حسن عبد المجيد عباس الشاعر) دراسة بعنوان (مع الفراهيدي والشيباني في كتابيهما العين والجيم (دراسة موازنة)** .درسا فيها طريقة التنظيم والتبويب لكتاب العين فوجدا من خلال تتبعهما لكتاب العين أنه قائمٌ على ثلاثة أنظمة هي:

أولاً: مخارج الأصوات: فابتدأ بأعمقها، وهو الحلق، وانتهى بالشفة.

ثانياً: التقاليب: وبها استطاع أن يعرف المستعمل من المهمل من ألفاظ العربية (وقد أدرك الخليل من أول الأمر أنه لو ألفت مئات من الكتب على ذلك الطراز لما أمكن حصر جميع مفردات اللغة، ولما سلمت المسألة من التكرار وقد أمكن للخليل أن يحل هذه المسألة ويخترع شأنه أن يحصي جميع المفردات . مع عدم التكرار) [62].

ومن خلال ما تقدم استطاع الخليل الأخذ على عاتقه من حصر المباني العربية بالصورة التي تنتج عن ائتلاف الحروف العربية في هيئات متعددة، وجهان للكلمة الثنائية ، و ستة أوجه للكلمة الثلاثية ، وأربعة وعشرون وجها للكلمة الرباعية ، أما الخماسية مائة وعشرون وجها لها.

ثالثاً: الأبنية: حيث بيَّنا طريقة الخليل في التقسم . فقد ذكر الباحثان أن الخليل قد راعى في ترتيب الأبنية تقديم الصحيح على المعتل، وكذلك المعتل بحرف واحد على ما اعتل بحرفين، ويعني به اللفيف فذكرا أنك لو أردت أن تبحث عن لفظة ثلاثية استغلق معناها عليك فعليك بالبحث عنها أولاً بعد الثنائي، وقبل الرباعي، أما إذا كانت معتلة بحرف كان عليك أن تبحث عنها بعد الثلاثي الصحيح وقبل الثلاثي اللفيف...الخ . وإذا كان فيها عين مثل (عدل) فانك ستجدها في باب العين من الثلاثي الصحيح بعد الثنائي وقبل الثلاثي المعتل واللفيف، وبما أن العين حرف حلقي، وهو أولها عنده فإنك ستجده في أول الكتاب بعد (عدر) وقبل (عدن) [63].

وذلك لأن اللام تلي الراء في المخرج، وتسبق النون فيه، فالخليل راعي النظام المخرجي للحروف في حشو الكلمة وآخرها ومخارج الأصوات عنده هي: ع ح ه خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ث ذ / ر ل ن/ ف ب م / و ا ي ء[64]

14- **نشر الدكتور نعيم سلمان البدري كتاباً بعنوان (كتاب العين في ضوء النقد اللغوي في القرن الرابع الهجري)** ذكر فيه منهج الخليل في ترتيب أبواب كتاب العين قائلاً : (لقد رتب الخليل الحروف حسب مخارجها: (ع ح ه خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ث ذ / ر ل ن/ ف ب م / و ا ي همزة) [65]. وقد بيّنَ على ما سار عليه من تقليبات كل حرف من هذه الحروف فابتدأ بالعين وانتهى بالهمزة، وقد قسم أبواب كل حرف من الحروف الصحاح إلى ستة أبواب هي: (الثنائي الصحيح – الثلاثي الصحيح – الثلاثي المعتل – اللفيف (المفروق والمقرون) – والرباعي – والخماسي) [66].

ومما تقدّم قد بدا واضحاً لدى الدكتور البدري من أن الخليل قد سار على منهج واضح في ترتيب كتابه ، ثم بعد ذلك وقف الباحث على بعض الثغرات التي لحقت منهج الخليل في كتاب العين ، منها إدخاله المهموز مع المعتل أو إدخال بعض الأنواع التي ليست من اللفيف في باب اللفيف ، أو الاضطراب في ترتيب بعض المواد ، معللاً ذلك في قوله :(سببه أن الخليل لم يتح له من الوقت ما يكفيه لكي يُثقِّفَ أبواب الكتاب ، مستشهدا برواية الليث بن المظفر من أن الخليل قد اعتل في أواخر أيامه وأن ذلك الاعتلال كان متزامناً مع تأليف كتاب العين)[67].

إذ قال الليث :(ثم اعتل وحججت فما زلت مشفقاً عليه وخشيت أن يموت في علته فيبطل ما كان يشرحه لي ، فرجعت من الحج وصرت إليه فإذا هو ألف الحروف كلها على ما في صدر هذا الكتاب) [68]. هذا وإن الراجح لدى الباحث أن الخليل فرغ من الكتاب في أواخر أيامه ، ولم يكن لديه من الوقت ما يكفيه لإعادة النظر فيه وتهذيبه[69].

الخاتمة:

يقوم منهج البحث – كما أوضحت في الملخص – على وصف جهود الباحثين العراقيين الذين يعنى بدراساتهم، وإتباع ما لديهم من ملاحظات وآراء وتعقيبات. فقد وصف البحث طريقة الخليل في ترتيب كتاب العين. إذ اتبع

منهجاً لم يسبقه أحد اليه من قبل فقد درس الأصوات اللغوية، فوصفها وصفاً دقيقاً من حيث مخارجها في مدرج الفم. ووصف المنهج الرياضي الذي استعمله في جمع ألفاظ اللغة بأنه كان غاية في الدقة والتنظيم والترتيب، وفق هذا النظام الخليلي الذي درسه الاساتذة العراقيين المعاصرين لم تفلت أي لفظة، فضلاً عن فرز المستعمل منها من المهمل .

المراجع والمصادر:

- الابداع والمحاكاة في كتاب (العين) للدكتور. إبراهيم السامرائي، طبع الطبعة الأولى: عمان 2001م دار الكرمل للنشر والتوزيع.
- أبو بكر الزبيدي الاندلسي آثاره في اللغة والنحو نعمة رحيم العزاوي ، أصله رسالة ماجستير أجيزت في كلية الآداب جامعة بغداد عام 1975م. طبعت في مطبعة الأدب في النجف الاشرف(1395هـ-1975م).
- أصالة المعجمية العربية، العلامة محمد بهجة الاثري، التي نُشرت في أبحاث ندوة المعجمية العربية التي عقدها المجمع العلمي العراقي سنة 1992.
- بحوث في المعجمية العربية المعجم اللغوي، الدكتور عبدالله الجبوري ، كتاب طُبع في مطبعة المجمع العلمي العراقي 2004م .
- تاريخ آداب اللغة العربية ، جرجي زيدان ، دار الهلال، مصر .
- التعقيب على البحث الموسوم بـ (تاج العروس في جواهر القاموس) تأليف الدكتور هاشم طه شلاش نُشر في أبحاث ندوة المعجمية العربية التي عقدها المجمع العلمي العراقي سنة 1992.
- تهذيب اللغة: الازهري " ابو منصور محمد بن احمد ت 370هـ" تحقيق ابراهيم الابياري، دار الكاتب العربي، القاهرة ، 1967م.
- الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ، ط4/1990م .
- الخليل بن احمد الفراهيدي أعماله ومنهجه د. مهدي المخزومي / طبع بمطابع دار الزهراء - بغداد سنة 1960 م
- الدراسات الصوتية في كتاب العين في ضوء علم اللغة الحديث ، موفق عليوي خضير ، وهي رسالة ماجستير تقدم بها (موفق عليوي خضير) إلى مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية أيلول :1985م. بأشراف (د.عبدالله أحمد الجبوري).
- الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث ، الدكتور محمد حسين آل ياسين ، كتاب طبع في / منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت - لبنان لسنة 1980م
- الفراهيدي عبقري البصرة الدكتور مهدي المخزومي . كتاب طبع في مطابع دار الشؤون الثقافية العامة بغداد 1989م.
- الفهرست، محمد بن اسحق ابن النديم، (ت380هـ)، نشر مكتبة خياط، بيروت، د.ت.
- كتاب العين في ضوء النقد اللغوي في القرن الرابع الهجري ، د. نعيم سلمان البدري ، الأصل رسالة ماجستير في كلية الاداب جامعة بغداد 1993م.بأشراف (أ. د.صلاح مهدي الفرطوسي).طبع في دار تموز للطباعة والنشر ، دمشق د.ت
- كتاب العين لابي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي تحقيق (الدكتور مهدي المخزومي و الدكتور إبراهيم السامرائي) 100 - 175هـ .
- المزهر في علوم اللغة وانواعها، السيوطي ، تحقيق محمد احمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي، ومحمد ابي الفضل ابراهيم المكتبة العصرية، صيدا ، بيروت ، 1987م.
- مع الفراهيدي والشيباني في كتابيهما العين والجيم (دراسة موازنة) ، م .د. حيدر كريم كاظم الجمالي _ م. د. حسن عبدالمجيد عباس الشاعر نُشرت في مجلة كلية الاسلامية الجامعة، 2008، المجلد ، العدد 5، الصفحات 80-96

- المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم (العين) للخليل بن احمد ، دكتور عبدالله درويش دكتوراه D.Ph. من جامعة لندن مدرس بكلية دار العلوم _ جامعة القاهرة . ملتزم الطبع والنشر مكتبة الانجلو المصرية 165.
- معجم الادباء ، لياقوت بن عبدالله الحموي (1229-1179). نشر في مصر مكتبة القراءة والثقافة الادبية سلسلة الموسوعات العربية الطبعة الاخيرة .
- المعجم الذي نطمح اليه ، الشيخ محمد حسن آل ياسين ، التي نُشِرَتْ في أبحاث ندوة المعجمية العربية التي عقدها المجمع العلمي العراقي سنة 1992.
- المعجم العربي من التهذيب الى لسان العرب ، د. رشيد عبد الرحمن العبيدي ، التي نُشِرَتْ في أبحاث ندوة المعجمية العربية التي عقدها المجمع العلمي العراقي سنة 1992.
- منطق الخوارزمي في الجبر والمقابلة / الدكتور ياسين خليل . مجلة افاق / العدد (5) . بتاريخ /1 مايو:1979م.

الهوامش:

1) بحوث في المعجمية العربية المعجم اللغوي / الدكتور عبدالله الجبوري / 45. وينظر منطق الخوارزمي في الجبر والمقابلة / الدكتور ياسين خليل . مجلة افاق / العدد (5) . بتاريخ /1 مايو:1979م.

2) بحوث في المعجمية العربية المعجم اللغوي / الدكتور عبدالله الجبوري / 45. وينظر منطق البحث العلمي / الدكتور ياسين خليل / 295- 297 .

3) وينظر المزهر / السيوطي :1/ 74-75 نقلا عن (الموازنة) لحمزة الأصفبهاني . وأشار السيوطي الى إحصانية أخرى قام بها أبو بكر الزبيدي في (مختصر العين) في كتابه المزهر1/ 75. بحوث في المعجمية العربية المعجم اللغوي / الدكتور عبدالله الجبوري / 45.

4) م/ ن / 45

5) ينظر: تأريخ آداب العربية : جرجي زيدان :2/ 122بحوث في المعجمية العربية المعجم اللغوي / الدكتور عبدالله الجبوري / 46. الباحث المعاصر : هو (د.محمد أحمد مزهر : كتابه طبع في باكستان . 1982م. باللغة الإنكليزية

6) ينظر : أصالة المعجمية العربية / محمد بهجة الاثري / 12-13-14-15.

7) م/ ن/

8) أصالة المعجمية العربية / محمد بهجة الاثري / 14.

9) ينظر: المعجم الذي نطمح اليه / الشيخ محمد حسن آل ياسين / 29

10) المعجم الذي نطمح اليه / الشيخ محمد حسن آل ياسين / 29

11) ينظر: المعجم العربي من التهذيب الى لسان العرب / د. رشيد عبدالرحمن العبيدي / 125

12) وينظر المزهر في علوم اللغة وأنواعها / السيوطي :1/ 89-90. وينظر المعجم العربي من التهذيب الى لسان العرب / د. رشيد عبدالرحمن العبيدي / 126.

13) تعقيب الدكتور هاشم طه شلاش على بحث الدكتور رشيد العبيدي المعجم العربي من التهذيب الى لسان العرب / 156

14) م / ن / 156

15) الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث / د. محمد حسين آل ياسين / 246. وينظر دراسات معجمية / د. نعيم سلمان البدريّ / 86.

16) ينظر العين: 1/ 48. الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث / د. محمد حسين آل ياسين / 246. وينظر دراسات معجمية / د. نعيم سلمان البدريّ / 86.

17) الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث / د. محمد حسين آل ياسين / 246. وينظر دراسات معجمية / د. نعيم سلمان البدريّ / 86.

18) ينظر: الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث / د. محمد حسين آل ياسين / 246. وينظر دراسات معجمية / د. نعيم سلمان البدريّ / 86.

19) ينظر الفصل الأول من هذه الدراسة / 7. وينظر الدراسات الصوتية في كتاب العين في ضوء علم اللغة الحديث / موفق عليوي خضير / 34

20) ينظر: تهذيب اللغة / الازهري : 1/ 49. وينظر الدراسات الصوتية في كتاب العين في ضوء علم اللغة الحديث / موفق عليوي خضير / 38

21) م / ن /

22) ينظر الخصائص / ابن جني : 2/ 133 - 139 – 145- 152 . ينظر الدراسات الصوتية في كتاب العين في ضوء علم اللغة الحديث / موفق عليوي خضير / 38.

23) ينظر التعقيب على البحث الموسوم بـ (تاج العروس في جواهر القاموس) تأليف الدكتور هاشم طه شلاش / د. عبد المنعم أحمد صالح / 257

24) م/ ن / 257.

25) ينظر: مقدمة كتاب العين : د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي: 1/ 15.

26) مقدمة كتاب العين / د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي: 1/ 16. وينظر الابداع والمحاكاة في كتاب (العين) للدكتور. إبراهيم السامرائي /79

27) م / ن/ 16/1.

28) ينظر: تهذيب اللغة / الأزهري:1/ 12. وينظر مقدمة كتاب العين / د. مهدي المخزومي، – د. إبراهيم السامرائي: 1/ 16 وينظر الابداع والمحاكاة في كتاب (العين) للدكتور. إبراهيم السامرائي / 80.

29) ينظر: مقدمة كتاب العين / د. مهدي المخزومي، – د. إبراهيم السامرائي: 1/ 16. وينظر الابداع والمحاكاة في كتاب (العين) للدكتور. إبراهيم السامرائي / 80

30) الابداع والمحاكاة في كتاب العين / د. إبراهيم السامرائي / 72

31) م / ن / 72.

32) م / ن / 72.

33) م / ن / 72.

34) م / ن / 72.

35) م / ن / 72.

36) م / ن/ 73.

37) أبو بكر الزبيدي الاندلسي آثاره في اللغة والنحو / د. نعمة رحيم العزاوي /458

38) م / ن /459.

39) م / ن /458.

40) م / ن /458.

41) م / ن /460.

42) الفراهيدي عبقري البصرة 61 . وينظر أبو بكر الزبيدي الاندلسي آثاره في اللغة والنحو / د. نعمة رحيم العزاوي /460.

43) ينظر:أبو بكر الزبيدي الاندلسي آثاره في اللغة والنحو / د. نعمة رحيم العزاوي /460

44) ينظر أبو بكر الزبيدي الاندلسي آثاره في اللغة والنحو / د. نعمة رحيم العزاوي /462. وينظر مقدمة كتاب العين / 16.

45) م / ن /461. / م / ن / 16.

46) م / ن /462. م / ن/ 17.

47) ينظر: الفراهيدي عبقري البصرة 61 . وينظر أبو بكر الزبيدي الاندلسي آثاره في اللغة والنحو / د. نعمة رحيم العزاوي /461.

48) م / ن/ 462.

49) أبو بكر الزبيدي الاندلسي آثاره في اللغة والنحو / د. نعمة رحيم العزاوي /462. وينظر مقدمة كتاب العين / 17.

50) ينظر أبو بكر الزبيدي الاندلسي آثاره في اللغة والنحو / د. نعمة رحيم العزاوي /463.

51) ينظر أبو بكر الزبيدي الاندلسي آثاره في اللغة والنحو / د. نعمة رحيم العزاوي /463- 464

52) م / ن / 464

53) ينظر الخليل بن احمد الفراهيدي أعماله ومنهجه / د. مهدي المخزومي / 151.

54) ينظر المزهر/ للسيوطي: 1/ ٤٥ . 1

55) الجزء المطبوع من كتاب العين :1/ 59. وينظر الخليل بن احمد الفراهيدي أعماله ومنهجه / د. مهدي المخزومي / 151.

56) معجم الادباء / لياقوت الحموي : 17/ 51. وينظر الخليل بن احمد الفراهيدي أعماله ومنهجه / د. مهدي المخزومي / 152.

57) ينظر الخليل بن احمد الفراهيدي أعماله ومنهجه / د. مهدي المخزومي / 152.

58) م / ن / 153.

59) م / ن / 153.

60) م / ن / 153.

61) م / ن / 153.

62) المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم (العين) للخليل بن أحمد / د.عبدالله درويش / 2 . وينظر مع الفراهيدي والشيباني في كتابيهما العين والجيم (دراسة موازنة)/ م.د. حيدر كريم كاظم الجمالي _ م.د. حسن عبد المجيد عباس الشاعر/ 93.

63) العين :2/ 38. وينظر: مع الفراهيدي والشيباني في كتابيهما العين والجيم (دراسة موازنة)/ م.د. حيدر كريم كاظم الجمالي _ م.د. حسن عبد المجيد عباس الشاعر/ 93.

64) العين :1/ 48.

65) ينظر: العين : 1/ 48. وينظر كتاب العين في ضوء النقد اللغوي في القرن الرابع الهجري الدكتور نعيم سلمان البدري /195.

66) ينظر كتاب العين في ضوء النقد اللغوي في القرن الرابع الهجري الدكتور نعيم سلمان البدري /197.

67) كتاب العين في ضوء النقد اللغوي في القرن الرابع الهجري الدكتور نعيم سلمان البدري /197.

68) ينظر : الفهرست / ابن النديم / 48. وينظر كتاب العين في ضوء النقد اللغوي في القرن الرابع الهجري الدكتور نعيم سلمان البدري /197.

69) وينظر كتاب العين في ضوء النقد اللغوي في القرن الرابع الهجري الدكتور نعيم سلمان البدري /197.